

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ  
سَوْءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.  
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا  
وَصُومُوا يَوْمَهَا...

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِهَا  
عَلَى عِبَادِهِ هُوَ الزَّمَنُ. وَهُوَ مَجَالُ الْفُرْصِ الَّتِي تُحِيطُ حَيَاةَ  
الْإِنْسَانِ بِأَكْمَلِهَا، وَلِهَذَا السَّبَبُ فَإِنَّ كُلَّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحْظَاتِهِ  
ثَمِينَةٌ وَرَأْسُ مَالٍ لَا يَقْدَرُ بِثَمَنِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعْرَاءُ!

إِنَّ كُلَّ لَحْظَةٍ وَوَهْلَةٍ نَقْضِيهَا تَحْتَ الشُّعُورِ بِالْعُبُودِيَّةِ  
بِغَضِّ النَّظَرِ عَنْ أَيِّ شَهْرٍ فِي السَّنَةِ وَالْيَوْمِ وَالسَّاعَةِ هِيَ  
غَالِيَةٌ وَثَمِينَةٌ، وَلَكِنْ هُنَاكَ أَزْمَنَةٌ وَهَبَتْ وَمُنَحَتْ كَأَوْقَاتِ  
يَمَلُئُهَا الْعِنَايَةُ وَاللُّطْفُ الْإِلَهِيُّ الرَّبَّانِيُّ، يُقْبَلُ فِيهَا الدُّعَاءُ  
وَيَعْفَى فِيهَا عَنِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ. وَإِنَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ  
الْأَوْقَاتِ النَّفِيسَةِ وَالثَّمِينَةِ الَّتِي سَوْفَ نَصَلُّهَا مَسَاءَ الْأَحَدِ  
الْمَقْبَلِ هِيَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنَ الشَّعْبَانَ.

فَحَرِيٌّ بِنَا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ وَنَحْنُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ،  
أَنْ نُقْبَلَ عَلَى الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ، فَقَدْ وَرَدَ عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ  
شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا  
لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَعْفِرٍ  
لِي فَأَغْفِرَ لَهُ، أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ، أَلَا مَبْتَلَى فَأَعَافِيَهُ، أَلَا  
كَذَّابٌ أَكْذَابًا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ " 1

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعْرَاءُ!  
أَنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ هِيَ الْوَقْتُ الْأَصْحَبُ  
وَالْأَنْسَبُ لِلتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِئِيلِ  
الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ. كَمَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا الْإِسْتِفَادَةَ مِنْ فَيْضِ  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ وَالْبَحْثَ عَنْ مَرْضَاةِ رَبِّنَا سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى.

وَبِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ أُبَارِكُ لَكُمْ لِلَّيْلَةِ النِّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ  
وَأَدْعُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بِأَنْ نُوْفِقَ لِنَيْلِ أَجْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
الْمُبَارَكَةِ وَأَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا عَلَى الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْإِنْسَانِيَّةِ  
جَمْعَاءَ بِالْخَيْرِ وَالْأَمْنِ وَالْبِرَّةِ.